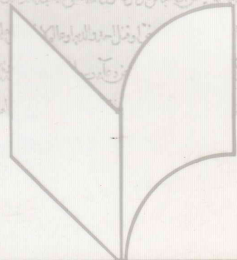


تراشنا

نِسْرَةٌ وَصَلِيَّةٌ تُصَدَّرُهَا
مُؤَسَّسَةُ آلِ أَلْبَيْتِ ۞ لِأَهْبَاءِ التَّوَاتُ

العددان الأول والثاني [٤٥ و ٤٦]

السنة الثانية عشر / محرم - جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ



تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحققين والباحثين والمعنيين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لأمر فنية، وليس لأي أمر آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها، أو بإعادتها إلى أصحابها.

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .

دور شهر - خيابان شهيد فاطمي - كوچه ٩ - پلاك ٥ - هاتف : ٤ - ٧٣٠٠٠١ .
ص . ب . ٣٧١٨٥ / ٩٩٦ - قم - الجمهورية الإسلامية في إيران .

قرائنا .

العددان : الأول والثاني [٤٥ و ٤٦] السنة الثانية عشر / محرم - جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ .

الإعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث .

الكمية : ٢٠٠٠ نسخة .

الفلم والألواح الحساسة (الزئبقراف) : واصف - قم .

المطبعة : ستاره - قم .

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة قرائنا ٢٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقية أنحاء العالم .

الأربعون حديثاً

تأليف

السَّيِّحُ الْأَمَامُ الْفَقِيهُ الْعَلَامَةُ

ظهير الدين الأرميني الفاضل محمد بن عبد بن عبد الله الأرميني

من أعلام القرن السابع الهجري

تحقيق

هيبة السَّيِّمَاتِي

مقدمة التحقيق :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله متتهى درجات الحمد وأقصى غاياته ، حمداً يتصاغر دون
أدناه أقصى حمد ، ويكُلُّ عن اقتفاء آثاره أيُّ حمد ، والصلاة والتسليم على
النبي الأمين ، الرحمة الكبرى المهداة إلى العالمين ، محمد بن
عبد الله ﷺ ، وعلى أهل بيته الأئمة المعصومين ، الهداة المهديين ،
سفن نجاة العالمين ، ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

فإنَّ العمق الفكري الكبير الذي شكَّله المخاضات العقلية الواعية التي
تضمَّنتها المؤلفات المتعددة ، والأسفار الضخمة لعلماء الشيعة ومفكرها ،
وعلى امتداد السنين المتلاحقة والدهور المتعاقبة - وبالتحديد بعد وقوع
الغَيبَةِ الكبرى للإمام المهدي عليه السلام - والذي يمكن تشخيصه من خلال التأمل
في التصاعد المتلاحق للخطِّ البياني - الكمي والنوعي - الموضَّح للتشخيص
الواعي لحقيقة وخلاصة البيان العقائدي للمكتبة الإسلامية الكبرى ، وفي
شَتَّى العلوم والمعارف المختلفة ، قد أُمسِن من الحقائق الكبرى ،
والبديهيَّات الثابتة ذات الأثر المنهجي المرتكز على الأسس السليمة

والقواعد الحقيقية للعقيدة الإسلامية المباركة، وبالشكل الذي لا يسع أحداً إلا الإقرار به، والتسليم بحقيقته رغم ما أحاط بالشيعة ومفكرها - تبعاً لأنتمهم عليه السلام - من التضييق والمصادرة والتقييد على طول العصور، وبالأخص منها عصور التناحر المذهبي الحاد، التي دأب على الترويج لها وتهويلها رموز السلطات الحاكمة - التي ابتليت بها الأمة الإسلامية على طول الدهور - والذين كانوا يجدون في المراهنة على إشاعة التناحر والاختلاف الحاد بين رجالات المذاهب الإسلامية ودعائها وسيلة ناجعة ومُجدية في صرف أذهان عموم الأمة عن تحسّس حالات التردّي الفكري والعقائدي والأخلاقي التي تتأطّر من خلالها حقيقة تلك الحكومات الفاسدة والمتعاقبة، وهذا ما ليس بخاف على عموم الباحثين والمحقّقين .

نعم، إنّ واقع الحال المتكالب الذي أطبق بفكّئه الناتئين على عموم رجالات الشيعة - وبالأخصّ مفكرها - لم يقعد بهم عن حثّ الخطى صوب مرافئ الأمان وسواحله الفارحة، لينأوا بالأمة بعيداً عن عثرات التخبط والاضطراب، بل وكان توجّس أولئك الأعلام بحقيقة النيات الباهتة والساقطة لأركان الانحراف الكبرى - الهادفة إلى صرف الأمة عن تركيز قواعدها الفكرية ومتبنياتها العقائدية كما هو مطلوب منها - صائباً ودقيقاً إلى حدّ دفعهم للمزيد من الجهد المضاعف في رفق عملية البناء الفكرية هذه، والتحليق بعيداً عن الشراك الخبيثة الماثونة في خلل الطرق الممتدة بامتداد التواصل الحياتي والمتداخل للعقيدة الإسلامية المباركة .

ولا مغالاة في القول بأنّ الدهور المتعاقبة في حياة الطائفة قد خلّفت الكثير من الجهود الكبيرة، والبصمات الخالدة التي أمست - كواقع متسالم عليه - روافد خير وعطاء لا يسع المسترشدين بهدي هذه الشريعة إلاّ التزوّد

منها ، والاغتراف من عطائها الثرّ والفيّاض الذي أبدع يراع العديد من أعلام الطائفة وعلمائها الكبار في تسطيرها وتنضيدها ، وبالشكل الذي أُمست من خلاله تلك المؤلفات وأصحابها كالقمم الشاهقة التي لا يمتلك الكثير من المنصفين إلا الإشارة إليها بإجلال وتقدير .

نعم ، لقد أُمست مؤلفات الكليني والصدوق والمفيد والطوسي عليهم السلام وغيرهم من علماء الطائفة الكبار - الذين لا تخفى أسماؤهم ، ويصعب في هذه العجالة حصرهم - شواخص مضيئة يسترشد بهديها سالكو الفجاج ، وماخرو عباب البحر على امتداد الدهور .

وإذا كانت لمؤلفات أولئك الأعلام الواسعة والمتخصصة الباع الطويل في حفظ الكثير من تراث العترة الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام ونشره ، فإنّ لجملة واسعة من مؤلفاتهم الصغيرة والمتمثلة بالرسائل المختلفة - فقهية كانت أم أخلاقية أم غير ذلك - الأثر الكبير أيضاً في هذا المنحى المبارك والمقدس .

ولعلّ الرسالة الماثلة^(١) بين يدي القارئ الكريم - على محدودية صفحاتها - تُعدّ بحقّ من تلك الكنوز الثمينة ، والآثار المباركة التي جادت بجمعها وإعدادها تلك النفوس الواعية التي أفرغت جهدها في خدمة الدين ، ونشر علومه .

نعم ، إنّ هذه الرسالة الأخلاقية التي سطرها يراع واحد من علماء الطائفة المعروفين ، وهو الشيخ الفقيه محمّد بن سعيد بن هبة الله الراوندي ، قد تضمّنت جملة من الأحاديث الشريفة التي بلغت الأربعين

(١) ذكرها له الطهراني في الدرعية ١/ ٤٢٣ رقم ٢١٧٣ .

نصاً مباركاً منقولاً عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في شتى المناهج العبادية المختلفة التي تستدعي بالمسلم الحرص على كيفية التعامل معها، والتعاطي مع مفرداتها، وصولاً إلى الرضا الإلهي الذي يشكل غاية الغايات، وخلاصة الأمنيات.

ترجمة المؤلف

هو: الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل محمد ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي .
ترجم له الكثير من علماء الطائفة، وأثنوا عليه، ووصفوه بالفقيه، الثقة، العدل، وغير ذلك من الصفات الممدوحة^(١).

تعود نسبته إلى قرية راوند، وهي - كما ذكر ذلك السمعاني في أنسابه^(٢) - قرية شيعية من قرى قاشان بنواحي أصفهان .

والى هذه القرية ينسب الكثير من العلماء الكبار كما هو معروف، فلا غرو أن تجد المؤلف رحمته الله منحدراً من أسرة علمية معروفة، أكثر أفرادها من العلماء والفضلاء .

فوالده: الشيخ الفقيه، والمتكلم البارع، صاحب المؤلفات المعروفة، والتصانيف المشهورة، الإمام قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي رحمته الله،

(١) انظر: فهرست منتجب الدين: ١٧٢، رياض العلماء ١٠٧/٥، تنقيح المقال ٣/ ١٢١، أمل الآمل ٢/ ٢٧٤، الفوائد الرضوية: ٥٣٧، تراثنا/العدد ٣٨ - ٣٩ ص ٢٩٥، وغيرها .

(٢) أنساب السمعاني ٥٦/٦ .

المتوفى عام ٥٧٣ هـ.

وأخواه: الشيخ الشهيد نصير الدين الحسين، الذي ترجم له منتجب الدين في فهرسه^(١)؛ والشيخ عماد الدين علي، الذي ترجم له منتجب الدين أيضاً في فهرسته^(٢).

وعموماً، فإن المؤلف رحمه الله - وكما تشير إليه تراجمه في كتب الأعلام المختلفة - كان من رجال الطائفة، وجهابذتها العظام، إلا أن ما يكلم الفؤاد قصور تلك الكتب عن استقصاء ما يغني الباحث عن الجوانب المختصة بحياته، بل وحتى بعض المفردات المتصلة بها، وهي - كما هو معروف لدى الباحثين والمحققين - حالة متكررة الوقوع، مشخصة العيب، لا يملك أمامها المرء إلا الحزن والأسى، لأن ضياع تراجم الأعلام من كتب السير ليس بالأمر الذي يمكن للمرء أن يتغاضى عنه، ويعرض عن آثاره، ولكن ما حيلة خالي الوفاض عند اضطرام اللهب.

وأخيراً أقول: إن هؤلاء الأعلام وإن ضاع الكثير من تراجم حياتهم في عالمنا الفاني هذا، إلا أنهم عند الله تعالى في كتاب حصين، وسجل أمين، ولهم - بإذنه تعالى - الجزاء الأوفى يوم الجزاء، وهو خير من الدنيا وما فيها.

منهجية التحقيق:

لما كانت هذه الرسالة - حتى يومنا هذا - قيد النسخ المخطوطة،

(١) فهرست منتجب الدين: ٥٦ رقم ١١١.

(٢) فهرست منتجب الدين: ١٢٧ رقم ٢٧٥.

إذ لم يتمّ طبعها - حجرياً أو حروفيّاً - من قبل ، فقد عمدنا إلى استحصال بعض النسخ المخطوطة التي تساعدنا في تحقيق هذه الرسالة ، ونشرها .
وبالفعل ، فقد حصلنا - بتوفيق من الله تعالى - على نسختين مخطوطتين اعتمدنا عليهما في عملنا هذا ، وهما :

١ - النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة العلامة المحقق سماحة آية الله السيّد عبد العزيز الطباطبائي رحمته الله ، والمندرجة سابقاً في محفوظات جامعة طهران ، ضمن المجموعة المرقّمة ٢١٣٠ ، والتي يرجع تأريخ استنساخها - كما هو مثبت في آخرها - إلى يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك ، سنة ١٣٤٥ هـ ، وقد رمزنا لها بالحرف (ط) .
ولا يسعني هنا وأنا أُشير إلى هذه النسخة المخطوطة إلا أن أدعو بالمغفرة والرضوان لروح السيّد الطباطبائي الذي زوّدنا بصفحات هذه المخطوطة ، وبكرمه المعهود كما هو عهده ومنهجه طيلة أيّام حياته مع جميع الباحثين والمحقّقين .

٢ - النسخة المخطوطة المندرجة ضمن كتاب «المجموع الرائق» للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي ، والتي يرجع تأريخ استنساخها إلى يوم الاثنين ، العشرين من شهر ربيع الأوّل ، سنة ١٠٨٨ هـ ، وقد رمزنا لها بالحرف (ق) .

وبعد حصولنا على هاتين النسختين المخطوطتين عمدنا إلى تثبيت موارد الاختلاف الواردة بينهما ، وتثبيت ما وجدناه صحيحاً في متن الرسالة ، مع الإشارة إلى مواضع الاختلاف في الهامش .

كما أنّا اعتمدنا نسخة «مستدرک الوسائل» للشيخ النوري - الذي نقل الكثير من مفردات هذه الرسالة في مطاويه - كنسخة مساعدة لنا في عملنا .

ثمّ بذلنا جهدنا في تخريج الروايات الواردة من مظانّها قدر الإمكان ، مع إشارتنا إلى جملة من موارد الاختلاف بين النسختين .
وعموماً فقد حاولت أن أخرج هذه الرسالة بالشكل الذي يتناسب وأهمّيّتها من جانب ، وحاجة القارئ والباحث إليها من جانب آخر ، وإن كنتُ لا أنزّه نفسي من الخطأ والالتباس ، والله تعالى هو الموفّق للصواب .

شكر وتقدير :

وختاماً لا يسعني وأنا أقدم هذه الرسالة الصغيرة بين يدي القارئ الكريم إلا الإشارة بالشكر والتقدير لمن مدّ لي يد العون في تحقيقها وطبعها ونشرها ، وأخص بالذكر أولاً الأستاذ المحقّق الفاضل علاء آل جعفر ، ومؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بنشرتها الفصليّة «تراثنا» التي قامت بنشر هذه الرسالة على متن صفحاتها ثانياً .
وفّق الله تعالى الجميع لنشر علوم العترة الطاهرة ، وتقبّل منهم صالح أعمالهم ، إنّه نعم المولى ونعم النصير .

هيثم السّمّاك

١٧ ربيع الأوّل ١٤١٧ هـ

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة يوم الجواريع عثرون ساعة الله في كل ساعة تسائر الف عتيق من النار ومن مات يوم الجمعة فهو شهيد ووقى عذاب القبر والله ليس ^{تبارك وتعالى} ببارك احد من السجين الا غفله ومن قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة اصبح مغفور له حديث اربعون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتبون للحساب ولا يفرغهما الصبح ولا يخرجنهما الفرج الا كبر حاسل القرآن المودى الى الله بما يهدم على الله سيدا شريفا ومودن اذن تسع سنين لا ياخذ على ذنبة طعا وعبد ملول احسن ربواي حتى مولاه واد كان عند الاذان فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء واد كان عند الاقامة لم ترد دعوة يلو عليه الا حديث النبوة الف كبر من كبر ^{تبارك وتعالى} ان شعثا في هذا الكتاب وهي المتبعة بكتاب النجاة فقامت نسخة عتيقة مقابلته مأمورة باسم الله الرحمن الرحيم قال القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي الغضائري رحمه الله عليه اخذته القادر الفرد الحكيم العاظم الصديق الكرم باغت فيه من مجموع الكلام ديان الحكم وجاعل للناس نبيرا ودينا وادعيا لله باذنه وسراجا مبيرا صلى الله عليه وسلم والذين اذهب عنهم الرجس وطهر قلوبهم انما بعد ناني في الالفاظ النبوية والادب الشريف جلا غلوب المعاني وشعاع الدواعي الغافقة لصدورها عن الموند العصمة المحصنة بالبيان والحكمة الذي يدعو الى الهدى ويصير من العمى ولا ينطق عن الهوى ^{منه} امقل ما صلى على احدين عماده الذين اصطفى وقد جمعت وكتبت في هذا ما سمعت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الف كلمة من الحكمة في الوصايا والادب والمواظاة والاسأل قد سلمت من الكلف باينها وبعثت عن التعف معاينها وبانت بالناس يد عن فصاحة الفصحى ومبره يهدي النبوة من بلاغة البعا وجلتها سروده يلو بعضها بعضا مخدوما لاسانيد مشوية ابوابا على حب تعالين الالفاظ ليعرب تناولها ويهل حفظها ثم فردتها ماتي كلمة وقعت الكتاب باذنه مروي عن عبد السلام واخذت لاسانيد جميعا كما يرجع في معرفتها ابرو اناسال الله تعالى ان يصل ما اعتمد من ذلك خالصا وجهه ^{صلى الله عليه وسلم} وقها من رحمة محمد وروية باب الاعمال واليات الحيات لا ماملة النساء يؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الأول

عن الحسن بن يقطين ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : وليّ علينا بالأهواز رجل من كُتّاب يحيى بن خالد^(١) ، وكان عليّ بقايا من خراج كان فيه زوال نعمتي ، وخروجي من ملكي ، ف قيل لي : إنّه ينتحل هذا الأمر ، فخشيت أن ألقاه مخافة ألا يكون عليّ ما بلغني ، فأقع فيما لا يتهيأ لي الخلاص منه .
 وخرجت منه هارباً إلى مكّة ، فلمّا قضيت حجّي جعلت طريقي إلى المدينة ، فدخلت على الصادق عليه السلام فقلت له : يا سيدي ! إنّه وليّ بلدنا فلان ابن فلان ، وبلغني أنّه يومي إليكم ويتولاكم أهل البيت ، وقد بلغني عنه أمر فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقّاً ، ويكون فيه خروجي

(١) أبو علي الفارسي يحيى بن خالد البرمكي ، ضمّه المهديّ إلى ابنه الرشيد ليرثيه ، فلمّا استخلف الرشيد سلّمه مقاليد الوزارة .

وروى الكشي عن الإمام الرضا عليه السلام : إنّ يحيى بن خالد سمّ الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليهما في ثلاثين رتبة .

مات يحيى بن خالد في سجن الرشيد بالرقّة في سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة .

انظر : رجال الكشي ٨١٦٤ / ٢ ، سير أعلام النبلاء ٨٩ / ٩ .

عن ملكي وزوال نعمتي ، فهربت منه إلى الله تعالى وإليكم .
فقال : « لا بأس عليك » وكتب رقعة صغيرة :

بسم الله الرحمن الرحيم

« إِنَّ اللَّهَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا يَسْكُنُهُ ^(١) إِلَّا مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ
كُرْبَةً ، وَأَعَانَهُ بِنَفْسِهِ ، أَوْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، وَهَذَا أَخُوكَ
وَالسَّلَامُ » .

ثُمَّ خَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَأَمَرَنِي أَنْ أُوْصِلَهَا إِلَيْهِ .

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَلَدِي صَرْتُ لَيْلًا إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ :
رَسُولُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ خَرَجَ إِلَيَّ حَافِيًا ، فَلَمَّا بَصُرْتُ بِي سَلَّمَ عَلَيَّ
وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا سَيِّدِي ! أَنْتَ رَسُولُ مُوَلَايَ ؟ !
قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فِذَاكَ عَيْنِي إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ! فَأَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا سَيِّدِي !
كَيْفَ خَلَقْتَ مُوَلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟
قُلْتُ : بِخَيْرٍ .

قَالَ : وَاللَّهِ ؟

قُلْتُ : وَاللَّهِ ؛ حَتَّى أَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا .

ثُمَّ نَاولته الرقعة ، فقرأها وَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَخِي
مُرَّ بِأَمْرِكَ .

(١) فِي نَسَخَتِي « ق » وَ « ط » : « ظِلًّا لَا يَمْلِكُهَا » ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ
الْأَنْسَبُ .

قلت : عَلَيَّ في جريدتك كذا وكذا ألف درهم ، وفيه عطبي وهلاكِي .
 فدعا بالجريدة فمحا عَنِّي كُلَّ ما كان فيها ، وأعطاني براءة منها ، ثم
 دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ، ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابةً ويعطيني
 دابةً ، ودعا بثيابه فجعل يأخذ ثوباً ويعطيني ثوباً ، حتَّى شاطرني جميع
 ملكه ، وجعل يقول : يا أخِي هل سُررت ، فأقول : إي والله وزدتْ علي
 السرور .

فلَمَّا كان أيامَ الموسم قلت : والله لا كافيت هذا الأخ بشيء أحبَّ إلى
 الله ورسوله من الخروج إلى الحجِّ والدعاء له ، والمصير إلى مولاي وسيدي
 وشكره عنده ، ومسأَلته الدعاء له .

فخرجت إلى مكَّة وجعلت طريقي على مولاي ، فلَمَّا دخلت عليه
 رأيت السرور في وجهه ، وقال : « يا فلان !، ما خبرك مع الرجل ؟ » .
 فجعلت أورد عليه خبري معه ، وجعل يتهلَّل وجهه ويبين السرور
 فيه ، فقلت له : يا سيدي ! سَرُّك في ما آتاه إليَّ .. سرَّه الله في جميع أموره .
 فقال : « إي والله لقد سرَّني والله ، لقد سرَّ آبائي ، والله لقد سرَّ
 أمير المؤمنين ، والله لقد سرَّ رسولَ الله ﷺ ، والله لقد سرَّ الله في
 عرشه » (١) .

الحديث الثاني

عن صفوان بن مهران الجمال ، قال : دخل زياد بن مروان العبدي
 على موسى بن جعفر عليه السلام فقال له : « زياد ! أتتقلد لهم عملاً ؟ ! » .

(١) قضاء حقوق المؤمنين - للصوري - : ٢٢ ح ٢٤ ، أعلام الدين : ٢٨٩ ، عُدَّة
 الداعي : ١٧٩ .

فقال : بلى يا مولاي .

فقال : «ولمَ ذاك ؟!» .

قال : فقلت : يا مولاي ! إنني رجل لي مروة ، وعلي عيلة ، وليس لي مال .

فقال عليه السلام : « يا زياد ! والله إنني لأن أقع من السماء إلى الأرض فأقطع قطعاً ، وتفصلني الطير بمناقيرها مفصلاً مفصلاً ، أحب إلي من أن أتقلد لهم عملاً [إلا] ^(١) » .

فقلت : إلا لماذا يا مولاي ؟!

فقال : « إلا لإعزاز مؤمن ، أو فك أسره ، إن الله وعد من يتقلد لهم عملاً أن يضرب عليه سراحاً من نار حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فامض وأعزز إخوانك واحداً واحداً ، والله من وراء ذلك يفعل ما يشاء » ^(٢) .

الحديث الثالث

عن هشام بن سالم ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إن لله عز وجل مع ولاية الجور أولياء يدفع بهم عن أوليائه ، أولئك هم المؤمنون » ^(٣) .

(١) أثبتناه ليستقيم سياق الكلام .

(٢) عنه في مستدرک الوسائل ١٣/ ١٣٥ ح ١٤٩٩٩ ، ونحوه في : الكافي ٥/ ١٠٩ ح ١ ، التهذيب ٦/ ٣٣٣ ح ٩٢٤ .

(٣) الكافي ٣/ ٨ ح ٤٥١ ، الفقيه ٣/ ١٠٨ ح ٤٥١ ، ولم يرد فيهما « أولئك هم المؤمنون » ، وعنه في مستدرک الوسائل ١٣/ ١٣٦ ح ١٥٠٠٠ .

الحديث الرابع

عن المفضل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « ما من سلطان إلا ومعه من يدفع الله به عن المؤمنين ، أولئك أوفر حظاً في الآخرة »^(١) .

الحديث الخامس

عن صفوان بن مهران ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من الشيعة فشكا إليه الحاجة ، فقال له : « ما يمنعك عن التعرض للسلطان فتدخل في بعض أعماله ؟ ! » .

فقال : إنكم حرّمتموه علينا .

فقال : « خبرني عن السلطان ، لنا أو لهم ؟ ! » .

قال : بل لكم .

قال : « أهيّ الداخلون علينا أم نحن الداخلون عليهم ؟ ! » .

قال : بل هم الداخلون عليكم .

قال : « فإنما هم قوم اضطروكم فدخلتم في بعض حقكم » .

فقال : إن لهم سيرة وأحكاماً !

قال : « أليس قد أجرى لهم الناس على ذلك ؟ ! » .

فقال : بلى .

(١) نحوه في الكافي ٥/ ١١١ ح ٥ ، قضاء حقوق المؤمنين - للصوري - : ١٩ ح ١٤ ، وعنه في مستدرک الوسائل ١٣/ ١٣٦ ح ١٥٠٠١ .

قال : « أجروهم عليه في ديوانهم ، وإياكم وظلم مؤمن »^(١) .

الحديث السادس

قال : شكا رجل إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قال : شيعة وُلد الحسين أخيك أكثر مالاً منكم ، وأنتم تشكون الحاجة !

قال : « أولئك يتعرّضون للسلطان وعمله ، ونحن لا نتعرّض له » .

قال : « إذا دخلتم في عمل السلطان ، فتصلون إخوانكم وتدفعون عنهم ؟ ! » .

قلت : منّا من يفعل ذلك .

قال : « إذا دفعتم عن إخوانكم ووصلتموهم وعضدتموهم وواسيتموهم فلا بأس ، وإن لم تفعلوا ذلك فلا كرامة »^(٢) .

الحديث السابع

عن عليّ بن جعفر ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : إن قوماً من مواليك يدخلون في عمل السلطان ، فلا يؤثرون على إخوانهم أحداً ، وإن نابت أحداً من مواليك نابتة قاموا بها .

فكتب : « أولئك هم المؤمنون حقاً ، عليهم صلوات من ربهم ورحمة ، وأولئك هم المهتدون »^(٣) .

(١) عنه في مستدرک الوسائل ١٣ / ١٣٨ ح ١٥٠٠٩ .

(٢) عنه في مستدرک الوسائل ٣ / ١٣٦ ح ١٥٠٠٢ .

(٣) مستدرک الوسائل ١٣ / ١٣٠ ح ١٤٩٨٥ عن « الروضة » للمفيد .

الحديث الثامن

عن الحلبي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يكون الرجل من أصحابنا مع هؤلاء في ديوانهم ، فيخرجون إلى بعض النواحي فيصييون غنيمَةً ؟ قال : « يقضي منها حقوق إخوانه »^(١) .

الحديث التاسع

قال : كتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يستأذنه في الخروج من عمل السلطان . فأجابه : « إني لا أرى لك الخروج من عمله ، فإنّ الله على أبواب الجبابرة من يدفع عن أوليائه ، وهم عتقاؤه من النار كما قال »^(٢) .

الحديث العاشر

عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سألته عن عمل السلطان ، والدخول معهم في ما هم فيه ؟ فقال : « لا بأس ، إذا وصلت إخوانك ، وعدت^(٣) أهل ولايتك »^(٤) .

(١) مستدرک الوسائل ١٣ / ١٣٠ ح ١٤٩٨٦ عن «الروضة» للمفيد .

(٢) مستدرک الوسائل ١٣ / ١٣٠ ح ١٤٩٨٧ عن «الروضة» للمفيد .

(٣) في المستدرک : وعضدت .

(٤) مستدرک الوسائل ١٣ / ١٣١ ح ١٤٩٨٨ عن «الروضة» للمفيد .

الحديث الحادي عشر

عن معاوية بن عمار، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة، فسألهم: «فيكم من يدخل في عمل السلطان؟». قالوا: ربما دخل الرجل منا فيه. قال: «كيف مواساة من دخل في عمل السلطان لإخوانهم، وإدخالهم المنافع عليهم؟». قالوا: لا نعرف ذلك منهم. قال: «إذا كان كذلك فابرأوا منهم!»^(١).

الحديث الثاني عشر

عن الكابلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سَوَّدَ اسمه في ديوان بني شيبان حشره الله يوم القيامة مسوداً وجهه، إلا من دخل في أمرهم على معرفة وبصيرة، وينوي الإحسان إلى أهل ولايته»^(٢).

الحديث الثالث عشر

عن عليّ الأسدي، قال: وليت البحرين فأصبت مالاً كثيراً، فأنفقت وأشرتت ضياعاً كثيرة وريقاً وأمهات أولادي ونسائي، وحملت خمسر ذلك المال ودخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، وليت

(١) عنه في مستدرک الوسائل ١٣/ ١٣٧ ح ١٥٠٠٦.

(٢) مستدرک الوسائل ١٣/ ١٣١ ح ١٤٩٩٠ عن «الروضة» للمفيد.

البحرين فأصبحت مالا كثيرا، فاشترت ضياعاً ورقيقاً وأمهات أولادي، وأنفقت، وهذا خمس ذلك المال وأمهات أولادي ونسائي ورقيق، وقد أتيتك بهم.

قال: «أما حيث أتيت به كله قد قبلت ما جئت به، وحللتك من أمهات أولادك ونسائك وما أنفقت، وضمنت لك عليّ وعلى آبائي الجنة»^(١).

الحديث الرابع عشر

عن ابن يقطين، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «أضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً؛ أضمن لي أن لا يأتي أحد من موالينا في دار الخلافة إلا قمّت له بقضاء حاجته، أضمن لك أن لا يصيبك حرّ السيف أبداً، ولا يظلك سقف سجن أبداً، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً».

قال الحسن: فذكرت لمولاي عليه السلام كثرة تولّي أصحابنا أعمال السلطان واختلاطهم بهم.

قال: «ما يكون أحوال إخوانهم معهم؟».

قلت: مجتهد ومقصر.

قال: «من أعزّ أخاه في الله، وأهان أعداءه في الله، وتولّى ما استطاع نصيحته، أولئك يتقبّلون في رحمة الله، ومثلهم مثل طير يأتي بأرض الحبشة في كلّ صيفة يقال له: القدم، فيبيض ويفرّخ بها، فإذا كان وقت الشتاء صاح بفراخه، فاجتمعوا إليه وخرجوا معه من أرض الحبشة».

(١) المقنعة: ٤٥، التهذيب ٤/ ١٣٧ ح ٣٨٥، الاستبصار ٢/ ٥٨ ح ١٩٠.

فإذا قام قائمنا اجتمع أولياؤنا من كل أوب» .
ثم تمثل بقول عبد المطلب :

فإذا ما بلغَ الدورُ إلى متهى الوقتِ أتى الطيرُ قدم
بكتابٍ فصلت آيائه ويستبيان أحاديث الأمم^(١)

الحديث الخامس عشر

عن زيد الشحام ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ سأله عن رجل من أهل الكوفة ، فقيل له : مات ، فقال : « رحمه الله ولقاه نضرة وسروراً » .
فقال رجل من القوم : أخذ مني دنائير في وقت ولايته للسلطان فغلبني عليها .

فتغير وجه أبي عبد الله عليه السلام وقال : « أترى أن الله يأخذ ولياً لعلي بن أبي طالب فيلقيه في النار لأجل دنائيرك ؟ ! » .
فقال : إنه كان يتغلب للسلطان !
قال : « كان يحسن إلى إخوانه » .
فقال الرجل : هو من ذلك في حل .
قال أبو عبد الله عليه السلام : « ألا كان ذلك قبل الآن ؟ ! »^(٢) .

الحديث السادس عشر

روى أبو أمامة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « من قطع مال امرئ مسلم

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٧ ح ١٥٠٠٧ ، وروى الصوري صدر الحديث في قضاء حقوق المؤمنين : ٢٣ ح ٢٥ ، والطبرسي في مشكاة الأنوار : ١٩٣ .

(٢) مستدرك الوسائل ١٢ / ٣٦٧ ح ١٤٣١٩ عن «الروضة» للمفيد .

بيمينه حرّم الله عليه الجنّة، وأوجب له النار» .

قيل : وإن كان شيئاً يسيراً ؟ !

قال : « وإن كان سواكاً »^(١) .

الحديث السابع عشر

عن حمران بن أعين ، عن الصادق عليه السلام ، قال : « ما من دولة تتداول من الدول إلّا ولنا ولأوليائنا فيها ناصر يتقرّبون إليه بحوائجهم ، فإن كان فيها مسرعاً كان لنا ولياً ومن السلطان بريئاً ، وإن كان فيها متوانياً كان منا بريئاً وللسلطان ولياً »^(٢) .

الحديث الثامن عشر

عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « الموت غنيمة ، والمعصية مصيبة ، والفقر راحة ، والغنى عقوبة ، والعقل هديّة الله عزّ وجلّ ، والجهل ضلالة ، والظلم ندامة ، والطاعة لله قرّة العين ، والبكاء من خشية الله عزّ وجلّ النجاة من النار ، والضحك هلاك البدن ، والتائب من الذنوب كمن لا ذنب له »^(٣) .

(١) صحيح مسلم ١/١٢٢ ح ٢١٨ ، سنن النسائي ٨/٢٤٦ ، سنن البيهقي ١٠/١٧٩ ، المعجم الكبير - للطبراني - ١/٢٧٣ - ٢٧٤ ح ٧٩٦ - ٧٩٩ .

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ١٣/١٣٨ ح ١٥٠٠٨ .

(٣) تاريخ أصفهان ١/٢٣٢ ، إتحاف السادة المتّقين ١/٢٢٩ ، اللاكي المصنوعة ٢/١٩٣ ، كنز العمال ١٦/١٢٢ ح ٤٤١٤٤ .

الحديث التاسع عشر

قال سفيان الثوري: أوحى الله تعالى إلى بعض الأنبياء: «إذا رأيت عاقلاً فكن له خادماً»^(١).

الحديث العشرون

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً، أو قتل نبي، أو قتل أحد والديه، أو عالم لا يتتبع من علمه»^(٢).

الحديث الحادي والعشرون

عن أنس بن مالك، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وأرزقني علماً تنفعني به، جعلنا الله من العالمين العاملين، إنه أرحم الراحمين»^(٣).

الحديث الثاني والعشرون

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «علماء أمتي - أو: هذه الأمة - رجлан:

(١) لم أعثر عليه فيما تيسر لي من المصادر.

(٢) روضة الواعظين: ١٠، شعب الإيمان - للبيهقي - ١٩٧/٦ ح ٧٨٨٨، المعجم الكبير - للطبراني - ١٠/٢٦٠ ح ١٠٤٩٧.

(٣) سنن ابن ماجه ١/٩٢ ح ٢٥١.

رجل آتاه الله عزّ وجلّ علماً فطلب به وجه الله والدار الآخرة، وبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتر به ثمناً قليلاً، فذلك تستغفر له الحيتان في البحار، والطير في جوّ السماء، ويقدم على الله شريفاً.

ورجل آتاه الله علماً فبخل به على عباد الله تعالى، وأخذ عليه طمعاً، وأشترى به ثمناً قليلاً، فذلك يلجم بلجام من نار يوم القيامة، وينادي عليه مَلَكٌ من الملائكة على رؤوس الأشهاد: هذا فلان ابن فلان آتاه الله عزّ وجلّ علماً في دار الدنيا فبخل به على عباد الله تعالى، حتّى يفرغ من الحساب»^(١).

الحديث الثالث والعشرون

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ أنّه قال: «من طلب العلم لله عزّ وجلّ لم يصب منه باباً إلّا ازداد به ذلّاً في نفسه، وفي الناس تواضعاً، والله خوفاً، وفي الدين اجتهاداً، فذلك الذي يستفيع بالعلم، فليتعلمه.

ومن طلب العلم للدنيا، والمنزلة عندهم، والحظوة عند السلطان، لم يصب منه باباً إلّا ازداد به في نفسه عظمةً، وعلى الناس استطالةً، وبالله اغتراراً، ومن الدنيا حظّاً، فذلك لا ينتفع بالعلم، فليكفّ، وليمسك من الحجة على نفسه، والندامة والحسرة يوم القيامة»^(٢).

(١) روضة الواعظين: ١١، الترغيب والترهيب ١/ ١٠٠ ح ٢٧.

(٢) روضة الواعظين: ١١، أعلام الدين: ٨٠، مشكاة الأنوار: ١٣٥، كنز العمال ١٠/ ٢٦٠ ح ٢٩٣٨٤.

الحديث الرابع والعشرون

روى كعب الأحبار، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: «يا موسى حبّني إلى خلقي».

قال: وكيف أحبّيك إلى خلقتك؟

قال: ذكرهم آلاني ونعمائي، إنّه من لقيني وهو يعرف أنّ النعمة مني، والشكر من عندي، استحيت أن أعذّبه بناري»^(١).

الحديث الخامس والعشرون

عن الزهري، قال: حدّثني جدّي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نشر علماً فله مثل أجر من عمل به»^(٢).

الحديث السادس والعشرون

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار عالماً فكأنما زارني، ومن صافح عالماً فكأنما صافحني، ومن جالس عالماً فكأنما جالسني، ومن جالسني في الدنيا أجلسه الله معي يوم القيامة».

وإذا جاء الموت يطلب صاحب العلم وهو يطلب العلم مات شهيداً،

(١) نحوه في مشكاة الأنوار: ٣٣٢، مجموعة وزام ١٧٦/٢.

(٢) سنن ابن ماجه ٨٨/١ ح ٢٤٠، الترغيب والترهيب ١٠١/١ ح ٣٠، وفيهما باختلاف يسير.

ومن أراد رضاي فليكرم صديقي».

قالوا: يا رسول الله! من صديقك؟

قال: «صديقي طالب العلم، وهو أحب إلي من الملائكة، فمن أكرمه فقد أكرمني، ومن أكرمني فقد أكرم الله، ومن أكرم الله فله الجنة، فإنه ليس شيء أحب إلى الله عز وجل من العلم.

ومذاكرة العلم ساعة أحب إلى الله تعالى من عبادة عشرة آلاف سنة، وطوبى لطالب العلم يوم القيامة»^(١).

الحديث السابع والعشرون

عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءته منيته وهو يطلب العلم فمات على ذلك، فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة»^(٢).

الحديث الثامن والعشرون

عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي ﷺ: «أدلكم على الخلفاء من أمتي، ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي: هم حملة القرآن والأحاديث عني، وهم في الله ولله عز وجل.

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٧/ ٣٠٠ ح ٢١٤٠٦، وروى السمرقندي صدر الحديث في تنبيه الغافلين: ٤٤٣.

(٢) سنن الدارمي ١/ ١٠٠، إحياء علوم الدين - للغزالي - ١/ ٩، الترغيب والترهيب ٩٦/ ١ ح ١١.

ومن خرج يوماً في طلب العلم فله أجر سبعين نبياً^(١).

الحديث التاسع والعشرون

قال أنس: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من بيته يطلب باباً من العلم ينتفع به قلبه، أو يعلمه غيره، كتب الله عز وجل بكل خطوة عبادة ألف سنة، صيامها وقيامها، وحفته الملائكة بأجنحتها، وصلى عليه طير السماء، وحيثان البحر، ودواب البر، ونزل من الله منزلة سبعين شهيداً، وكان خيراً له من ثمانين غزوة»^(٢).

الحديث الثلاثون

عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مذاكرة العلم ساعة من الليل أحب إلي من أن أصلي الليل أجمع»^(٣).

الحديث الحادي والثلاثون

قال رسول الله ﷺ: «الفقه حتم واجب على كل مسلم، ومن عبر بحرأ في طلب العلم أعطاه الله أجر سبعين حجة، وسبعين عمرة، ويهون عليه الموت».

(١) عنه في مستدرک الوسائل ٣٠١/١٧ ح ٢١٤٠٧.

(٢) عوالي اللآلي ٧٥/٤ ح ٥٩.

(٣) نحوه في سنن الدارمي ٨٢/١ و ١٤٩، والمصنف - لعبد الرزاق - ٢٥٣/١١ ح ٢٠٤٦٩.

والفقيه الواحد أشدَّ على الشيطان من ألف قائم وألف صائم .
وعالم ينتفع به خير من ألف عابد»^(١) .

الحديث الثاني والثلاثون

قال عطاء : إن رجلاً من أهل المدينة قدم على أبي الدرداء بدمشق في طلب حديث بلغه أنه يحدثه عن رسول الله ﷺ .

فقال له أبو الدرداء : ما جاء بك يا أخي ؟

قال : طلب حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله ﷺ .

فقال : ما جاء بك تجارة ، ولا جئت تطلب حاجة ؟ !

قال : لا ، ولا جئت إلا في طلب هذا الحديث .

قال أبو الدرداء : فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سلك طريقاً يطلب به علماً سلك الله به طريقاً في الجنة .

وإن الملائكة تضع أجنحتها رضى به .

وإنه يستغفر للعالم ما في السموات والأرض ، حتى الحيتان في جوف الماء .

ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب .

(١) عنه في مستدرک الوسائل ١٧/ ٣٠١ ح ٢١٤١٠ ، وقطعة منه في : صحيح الترمذي ٤٨/ ٥ ح ٢٦٨١ ، سنن ابن ماجه ١/ ٨١ ح ٢٢٢ ، سنن الدارقطني ٣/ ٧٩ ، شعب الإيمان ٢/ ٢٦٦ ح ١٧١٢ و ٢٦٧ ح ١٧١٥ ، الترغيب والترهيب ١٠٢/ ١ ح ٣٧ ، مسند الأخبار ١/ ١٧٣ .

وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دنائير ولا دراهم ، ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر^(١) .

وموت عالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تُسدّ ، وهو نجم طمس ، وموت قبيلة أيسر من موت عالم^(٢) .

الحديث الثالث والثلاثون

عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : «العالم والمتعلّم في الأجر سواء ، يأتيان يوم القيامة كفرسَيّ رهان»^(٣) .

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي أمامة ، قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل فقال : يا رسول الله ، أخبرني عن رجل أحبّ العباد إلى الله تعالى بعد النبيين والمرسلين ؟

فقال رسول الله ﷺ : « ليس من أمتي أحد أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من العلماء والمتعلّمين ، لأنّهم الذين يحيون سُنتي من بعدي ، أولئك

(١) صحيح الترمذي ٤٨/٥ ح ٢٦٨٢ ، سنن أبي داود ٣١٧/٣ ح ٣٦٤١ ، سنن الدارمي ٩٨/١ ح ٨١/١ ، سنن ابن ماجه ٨١/١ ح ٢٢٣ ، وورد صدر الحديث في : بصائر الدرجات : ٢٣ ح ٢ ، ثواب الأعمال : ٥٩ ح ١ ، أمالي الصدوق : ٥٨ ح ٩ ، روضة الواعظين : ٨ .

(٢) شعب الإيمان ٢٦٣/٢ ذيل حديث ١٦٩٩ ، الترغيب والترهيب ١٠٥/١ ذيل حديث ٨ ، المطالب العالية ١٣٣/٣ ح ٣٠٧٨ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٣ ذيل حديث ١ ، وص ٢٥ ح ١٥ .

يأتون يوم القيامة فرحين مستبشرين ، تستقبلهم أعمالهم بأحسن ما خلق الله عز وجل وجهاً وأطيبه ريحاً ، يُبشّرهم ربهم برحمة منه ورضوان ، ليس عليهم حساب ، أولئك الآمنون من عذاب الله عز وجل ، المقربون إلى أعظم الثواب»^(١).

وقال عليه السلام : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها ، إلا ذاكراً لله ، وعالماً ، ومتعلماً »^(٢).

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سيأتيكم أقوام من أقطار الأرض يسألونكم الحديث ، فحدّثوهم ولو لله ، ولو عرفتم الله حق معرفته لزال الجبال بدعائكم »^(٣).

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي عمران ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلّم باباً من العلم ، عمل به ، أو لم يعمل به ، كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً .

ومن تعلّم باباً من العلم ، ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله عز وجل ،

(١) لم أعثر عليه .

(٢) صحيح الترمذي ٥٦١ / ٤ ح ٢٣٢٢ ، سنن ابن ماجه ١٣٧٧ / ٢ ح ٤١١٢ ، شعب الإيمان ٢ / ٢٦٥ ح ١٧٠٨ ، الترغيب والترهيب ١ / ٩٨ ح ١٨ .

(٣) عنه في مستدرک الوسائل ١٧ / ٣٠١ .

أعطاه الله أجر سبعين نبياً^(١).

الحديث السابع والثلاثون

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «العلم خير من المال، لأن المال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق»^(٢).

الحديث الثامن والثلاثون

عن مالك بن دينار، عن خلاص بن عمرو؛ وعن أبي الدرداء، قال: قال: رسول الله ﷺ: «إِنَّ إِلَهِي يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَالِكُ الْمَلِكِ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِي، فَإِنَّ الْعِبَادَ أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِم بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِنَّ الْعِبَادَ عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِم بِالسُّخْطَةِ وَالنِّقْمَةِ فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِدَّعَاءِ عَلَى الْعِبَادِ، وَلَكِنْ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالتَّضَرُّعِ إِلَيَّ أَكْفِيكُمْ»^(٣).

الحديث التاسع والثلاثون

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «[ليلة]»^(٤) الجمعة ويوم

(١) روضة الواعظين: ١٢، مشكاة الأنوار: ١٣٦.

(٢) روضة الواعظين: ١٠، عيون الأخبار - لابن قتيبة - ١٣٥/٢، العقد الفريد ٢/

(٣) روضة الواعظين: ٤١٩، حلية الأولياء ٣٨٨/٢، مجمع الزوائد ٢٤٩/٥.

(٤) أثبتناه لضرورة السياق.

الجمعة أربع وعشرون ساعة ، لله في كل ساعة ستمائة عتيق من النار ، ومن مات يوم الجمعة فهو شهيد ، ووقي عذاب القبر ، وإن الله ليس ببارك أحداً من المسلمين إلا وغفر له .

ومن قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له^(١) .

الحديث الأربعون

عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة لا يكثرثون للحساب ، ولا تفرعهم الصيحة ، ولا يحزنهم الفزع الأكبر :
حامل القرآن المؤدي إلى الله بما فيه ، يقدم على الله سيّداً شريفاً .
ومؤذن أذن تسع سنين لا يأخذ على أذانه طمعاً .
وعبد مملوك أحسن عبادة ربه وأدّى حقّ مولاه .
وإذا كان عند الأذان فتحت أبواب السماء ، وأستجيب الدعاء ، وإذا كان عند الإقامة لم تردّ دعوة»^(٢) .



(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٠١/٦ ح ٣٤٨٤ ، مجمع الزوائد ١٦٥/٢ ، وروى ابن حجر ذيل الحديث في المطالب العالية ٣/٣٦٩ ح ٣٧٣١ ، والمنذري في الترغيب والترهيب ٥١٣/١ ح ٣ .

(٢) شعب الإيمان - للسيهقي - ٥٥٥/٢ ح ٢٧٠٢ ، ونحوه في المعجم الكبير - للطبراني - ٤٣٣/١٢ ح ١٣٥٨٤ ، والترغيب والترهيب ١٨٠/١ ح ١٨ و ١٩ و ٣٥١/٢ ح ١٩ .

مصادر التحقيق

١ - إحياء علوم الدين : لمحمد بن محمد الغزالي ، نشر دار الندوة ، بيروت .

٢ - الاستبصار : للشيخ الطوسي ، نشر دار الكتب الإسلامية ، طهران .

٣ - أعلام الدين : للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، قم ، طبع المطبعة المهدية ، قم .

٤ - الترغيب والترهيب : لعبد العظيم المنذري ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥ - تراثنا : نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، قم .

٦ - تنبيه الغافلين : لنصر بن محمد السمرقندي . نشر دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت .

٧ - تهذيب الأحكام : للشيخ الطوسي ، نشر دار الكتب الإسلامية ، طهران .

٨ - حلية الأولياء : لأحمد بن عبدالله الأصبهاني ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت .

٩ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة : للشيخ آقا بزرك الطهراني ، نشر دار الأضواء ، بيروت .

١٠ - رجال الكشي : للشيخ الطوسي ، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، قم .

١١ - روضة الواعظين : للشيخ محمد بن قتال النيسابوري ، نشر مكتبة الرضي ، قم .

١٢ - سنن ابن ماجه : نشر دار الفكر ، بيروت .

١٣ - سنن الترمذي : نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- ١٤ - سنن الدارقطني : نشر دار المحاسن ، القاهرة .
- ١٥ - سنن الدارمي : نشر دار الفكر ، بيروت .
- ١٦ - سنن النسائي : نشر دار الفكر ، بيروت .
- ١٧ - سير أعلام النبلاء : لمحمد بن عثمان الذهبي ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ١٨ - شعب الإيمان : لأحمد بن الحسين البیهقي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٩ - صحيح مسلم : نشر دار الفكر ، بيروت .
- ٢٠ - عدة الداعي : للشيخ أحمد بن فهد الحلبي ، نشر مكتبة الوجداني ، بيروت .
- ٢١ - العقد الفريد : لأحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢٢ - عوالي اللآلي : لابن أبي جمهور ، طبع مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام ، بيروت .
- ٢٣ - عيون الأخبار : لابن قتيبة ، نشر دار الكتب المصرية ، القاهرة .
- ٢٤ - قضاء حقوق المؤمنين : لأبي علي الصوري ، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، قم .
- ٢٥ - الكافي : لمحمد بن يعقوب الكليني ، نشر المطبعة الإسلامية ، طهران .
- ٢٦ - كنز العمال : للمتقي الهندي ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٢٧ - اللآلي المصنوعة : للسيوطي ، نشر دار المعرفة ، بيروت .
- ٢٨ - مجمع الزوائد : لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٢٩ - مستدرک الوسائل : للنوري الطبرسي ، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، قم .
- ٣٠ - مسند أبي يعلى الموصلي : نشر دار المأمون ، دمشق .

٣١ - مسند شمس الأخبار : لعلي بن حميد القرشي ، نشر مكتبة اليمن الكبرى ، صنعاء .

٣٢ - مشكاة الأنوار : لأبي الفضل الطبرسي ، نشر المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف .

٣٣ - المصنّف : لعبد الرزاق الصنعاني ، نشر المجلس العلمي ، بيروت .

٣٤ - المطالب العالية : لابن حجر العسقلاني ، نشر دار المعرفة ، بيروت .

٣٥ - المعجم الكبير : للطبراني ، نشر مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

٣٦ - المقنعة : للشيخ المفيد ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم .

٣٧ - من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق ، نشر داري صعب والتعارف ، بيروت .

